

عزيزي القاريء

يسر اللجنة الإعلامية في ابرشية البصرة ان تقدم لكم سلسلة من الكراريس حول كنائس البصرة وشرح للمسيحية وكل ما يفيد الإنسان البصري اجتماعيا وثقافيا.

لقد اصدرنا كراريس عن كنائس البصرة وحقوق الإنسان وعن حضارة اور السومرية واخرى دينية عن معنى المسيحية وهي متوفرة في الكنائس ونرجو ان تستفادون منها وهي مجانية.

حياة مار توما (التوأم)

مار توما هو احد تلاميذ يسوع المسيح الإثني عشر. كان من منطقة الجليل شرق الأراضى المقدسة. دعاه يسوع المسيح ان يكون تلميذا له (يوحنا 11: 16، 21: 2) وفيذكر اسمه عدة مرات في الإنجيل.

فمثلا اراد ان يذهب مع يسوع الى بيت عنيا ليقيم لعازر من الموت (11: 8-16). كما يذكر انه قال ليسوع في العشاء الأخير "يا سيد نعلم أين تذهب فكيف نقدر أن نعرف الطريق. فأجابه الرب "أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الأب إلا بي" (يو 14: 6-1).



اشتهر بموقفه من قيامة الرب من بين الأموات. فلما أظهر الرب يسوع ذاته مساء أحد القيامة لم يكن توما معهم ولما أخبره بقية التلاميذ بهذا الظهور قال لهم: "أن لم أبصر في يديه أثر المسامير واضع يدي في جنبه لا أؤمن".

وفي الأحد التالي أظهر الرب ذاته إلى تلاميذه في العلية ومعهم توما وعاتبه الرب عتابًا لطيفًا، وألزمه أن يضع إصبعه في أثر المسامير ويضع يده في جنبه، فصرخ توما "ربي والهي" فقال له يسوع "لأنك رأيتني يا توما أمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا" (يو 20 : 26-29).

وحيثما أظهر الرب ذاته لبعض تلاميذه على شاطئ بحر طبرية بعد قيامته كان توما معهم. بشر توما أولاً في اليهودية وقيل أنه جال مبشراً في بلاد ما بين النهرين (العراق)، وقيل أنه عرج على بلاد العرب اجتاز البحر إلى بلاد الحبشة وكرز في بلاد الهند والصين وقد قضى الشطر الأكبر من حياته الكرازية في الهند وما زال توما الرسول حتى الآن هو شفيع المسيحيين في الهند. أنهى توما حياته بسفك دمه لأجل الرب فقد هجم عليه بعض كهنة الأوثان في ملابار وسلخوا جلده وهو حي، ثم أخذوا يطعنونه بالرماح حتى استشهد. (المصدر - <https://st-takla.org>)

+++

كنيسة مار توما



هي أقدم كنيسة كلدانية في البصرة. تقع الكنيسة في البصرة القديمة بجانب نهر العشار الذي يتصل بشط العرب. يعود تاريخ انشائها إلى عام 1886 بهمة القس يعقوب حنا سحار، وتم فيما بعد انشاء مدرسة ابتدائية بجانبها (انظر الصورة). الكنيسة مصممة حسب الرياسة المشرقية. تعرضت الكنيسة إلى حريق سنة 1983. استمرت في خدمة المؤمنين إلى سنة 2004. اليوم هي ملجأ للعائلات الفقيرة ومهددة بالإنهيار بسبب تشقق السقف والجدران. يبدو من سجلات الكنيسة أنها ودّعت

خلال 120 سنة 1167 مؤمن الى الحياة الخالدة. وتم فيها تعميد 3501
طفل، ومباركة 684 عهد زواج.
يرقد في الكنيسة الأب جبرائيل حنينا والأب توما ايشو
وشمامسة وعدد من المؤمنين. الراحة الأبدية اعطهم با رب ونورك
الدائم يشرق عليهم.



سقف الهيكل مزخرف برمز كلاب السفينة (الى اليمين)
مدرسة الكنيسة الابتدائية قبل 70 سنة (الى اليسار)



عمل السياج حسب الطراز البابلي سنة 2015 (الى اليمين)
انشاء حديقة بعد تعمير بوابة الكنيسة على نفقة اخوية باريس الشبابية الكاثوليكية
(2019)



المطران اسرائيل اودو



من الذين خدموا في
البصرة القس (المطران)
اسرائيل اودو. ولد اسرائيل بن
القس هرمز بن ميخائيل اودو في
القوش عام 1858 (او 1859)،
وهو شقيق المطران توما اودو.

تخرج من المعهد
الاكليريكي للبطريركية الكلدانية
في الموصل ورسم كاهنا عام
1886. خدم في القوش وبغداد

وبالبصرة ابتداءً من 1891 حيث فتح فيها مدرسة وشيد هذه الكنيسة.
ذهب عام 1898 الى بومبي (الهند) برفقة مثلث الرحمة البطريرك عبد
يشوع خياط ومنها الى مقاطعة ملبار، ثم عاد الى البصرة. خدم في
البصرة لمدة سبعة عشر سنة. بنى مقرا بطريركيا وكنيسة صغيرة بأسم
العذراء مريم في منطقة العشار (اندثرت حالياً)، واشترى بيتاً بجانبها
لتعليم الصغار (اندثر ايضاً).¹ رسم أسقفا على ماردين في 27 شباط
عام 1910، وفيها توفي سنة 1941.

كان متمكناً من اللغة الكلدانية ومن آثاره فيها: وضع تاريخاً
لأحداث الحرب العالمية الأولى حيث كان شاهد عيان لها في أبرشيته،

¹ معجم الأدب السرياني، ص 133؛ بابانا (المطران)، ص 184؛ نبيل

جزراوي، (الأب)، بوسف، على خطى يسوع، بغداد، 2003، ص 17.

وڊيوان شعر على مختلف الازان والاعراض، ومجموعة رسائل
بالكلدانية ذات قيمة تاريخية ولغوية.

ملاحظات:

عند زيارة الكنيسة يرجى تجنب الإقتراب من الجدران لأنها في خطر سقوط قطع من الحجر.
يرجى المحافظة على نظافة هذا المكان المقدس المخصص للصلاة فقط.

في البصرة كنائس عديدة منها في منطقة الخندق (مريم العذراء) ومناوي باشا (القديسة تريزيا) والبريهة (مار افرام)، وهناك الكنيسة الأرمنية في البصرة القديمة وكنيسة السريان الكاثوليك والأرثوذكس في العشار والإنجيلية في مناوي باشا.
المزيد من المعلومات عن المسيحية في الجنوب متوفرة في كتابي عن تاريخ المسيحية في جنوب وادي الرافدين، البصرة، مطبعة العلي، 2015.

+ حبيب هرmez
البصرة 1 نوفمبر 2017



تجرى عمليات اعمار للكنيسة بصورة دائمية خوفا من سقوط سقفها

مع تحيات اللجنة الإعلامية في الأبرشية/ زقاق 18، البريهة محلة 304-
شارع الإستقلال/العشار/ البصرة، ص.ب: 217